Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050109 **Pages: 87-107**

تأثير الاعلام والانترنت على الحياة الاجتماعية للأسرة العراقية

الطلاق أنموذجا

أ. م. د. ياسين حميد كاظم

كليـة بـلاد الرافـديـن الجـامعـة، قسـم القانـون، ديالى, ٣٢٠٠١, العراق.

Dr.yaseen_aldahlaki@yahoo.com

الملخص:

يُعد الاعلام في عصرنا الحالي من الضروريات المهمة للحياة الاجتماعية، التي يجب السيطرة على سلوكها في التعامل مع الاعلام بمختلف مسمياته كونه يؤثر بشكل مباشر على السلوك الاجتماعي والأخلاقي سلبا أو إيجابيا، ونتيجة للثورة الإعلامية التي حصلت بعد ظهور الانترنت والقنوات الإباحية وغيرها من القنوات غير المسيطر عليها التي فرضت انماطاً و سلوكيات جديدة في التعامل فيما بين الافراد والتي لم يكن لها وجود في مجتمعنا المحافظ على القيم والعادات والسلوك الأسري، إذ أثر الاعلام المنفلت بشكل مباشر على الاسرة العراقية وأصبح يشكل خطرا على التماسك الاسري. وهناك الكثير من وسائل الاعلام تهتم بعرض العنف والسلوك المنحرف عن طريق اخبارها وبرامجها بشكل غير مدروس أو بشكل مدسوس للمتلقي، وهذا ما شجع الكثير على التقليد، كل هذا جعل الاسرة العراقية تعيش ظروف اجتماعية قاسية اثرت على العلاقة الزوجية مما شجع على الطلاق والتفكك الاسري، ونسعى من خلال بحثنا تحديد أسباب الطلاق وكيفية معالجتها، وكذلك تحديد الأسباب والنتائج السلبية على الاسرة والحالة النفسية للأطفال وكيفية معالجة ذلك من خلال المؤسسات الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: الاعلام والانترنت، الحياة الاجتماعية، الطلاق.

The Impact of Media and the Internet on the Social Life of Iraqi Family Taking Divorce as a Model

Asst. prof. Dr. Yaseen Hameed Kadhim

Public law, Bilad Alrafidain University College, Diyala, 32001, Iraq.

Dr.yaseen_aldahlaki@yahoo.com

Abstract

Today, the media is one of the most important necessities of social life, which must control its behavior in dealing with it by its various names, as it directly affects social and moral behavior, negatively or positively. As a result of the media revolution that took place after the emergence of the internet and pornographic channels as well as other uncontrolled channels which imposed new patterns and behavior in dealing among individuals, which did not exist in our society that preserves the values, customs and family behavior. The alienated media has directly affected the Iraqi family and it became a threat to family cohesion. There are many media outlets that are interested in presenting violence and deviant behavior through their news and programs – out or intrusive manner for the recipient, this encouraged many to imitate. All this makes the Iraqi family living harsh social conditions affected by the marital relationship, which encouraged divorce and family disintegration, through our research, we seek to determine the causes of divorce and how to treat it, as well as identifying the causes and

negative consequences for the family and the psychological state of children, and how we can address this through media institutions.

Keywords: Advertising and Internet, Social life, Divorce.

المقدمة:

إن التطور التكنولوجي وثورة الانترنت أحدثت تغييراً جذرياً في الكثير من المجتمعات ومنها المجتمع العراقي، وهذا التغيير اثر تأثيرا إيجابيا وسلبيا في نفس الوقت على العائلة العراقية حيث تواجه الاسرة العراقية مشكلات وتحديات افرزتها التغيرات التكنولوجية من خلال ظهور الانترنت، ويعد الانترنت من اهم مصادر المعلومات كما انه يوفر وسائل اتصال سهلة ويسيرة ويستطيع الافراد الحصول عليها بيسر، وعليه ليس كل من يستخدم الانترنت يستخدمه بشكل خاطئ على الرغم من وجود اثار خطيرة على مستخدم الانترنت نفسه وعلى من حوله لاسيما الزوجة، ومن أسباب خطر الانترنت ضعف الالتزام الديني وانعدام الجانب الاخلاقي والتربوي لدى بعض مستخدمي الانترنت. فضلاً عن ذلك وجود أسباب أخرى تواجهها الاسرة العراقية ومنها التغييرات الاقتصادية والاجتماعية وعدم الاستقرار السياسي الذي أدى الى عدم الاستقرار الاجتماعي والاسري، كل ذلك أدى الى بروز ظاهرة الفقر والعوز لدى الكثير من الاسر العراقية. إن هذه المشكلات والتحديات نتج عنها الانحراف السلوكي وجرائم الزنا وبناء العلاقات الاجتماعية غير المشروعة وغير المرغوبة في مجتمعنا المحافظ الذي يتمتع بالأعراف العشائرية واتباع الدين الحنيف والسنة النبوية الشريفة.

إن هذه التغيرات التكنولوجية والانترنت والتحديات الاقتصادية والاجتماعية كان لها تأثير كبير في الاسرة العراقية مما جعلها تعيش ظروفاً قاسية انعكست على الحالة الزوجية التي أصبح طريقها للخلاص هو الطلاق، والذي استغله الكثير من السفهاء بانه حالة شرعية حللها الشرع، في الوقت الذي يبقى تشريع الطلاق في القرآن الكريم استثنائيا وحلالاً لحالات خاصة وهو ليس انتقاما ولا تشفياً ولا تباهياً ولا اظهاراً للرجولة لمجرد الهروب من مواجهة المسؤولية اتجاه الزوجة والأولاد. وقد أمر الله تعالى الزوج على الحفاظ على بيت الزوجية والصبر على الزوجة للحفاظ على الاسرة والأطفال من الضياع والانحراف السلوكي بقوله تعالى:(فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فعسى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) (سورة ال نساء١٩). كما أشار رسولنا الكريم محمد (ﷺ) بقوله : (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) [1]يعد الطلاق من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على الطرفين المطلق والمطلقة، حيث أصبح ظاهرة عامة بين ابناء المجتمع العراقي، ويزداد يوما بعد يوم، وهذه المشكلات الاجتماعية ترتبت عليها اثار سلبية منها تفكك العائلة وازدياد العداوة والبغضاء بين الاسر العراقية وبين الزوجين واقاربهم، وانعكاس ذلك سلبا على الاطفال ومن ثم تأثيره على سلوكهم كالاضطرابات النفسية الى السلوك المنحرف الذي يجرهم الى تعاطي المخدرات والشذوذ أو السرقة أو باقي انواع الجرائم ومنها القتل.

أولا -أهمية البحث:

أهمية البحث تكمن في البحث عن موضوع ظاهرة الطلاق وما لها من تأثير سلبي على العائلة العراقية، وإمكانية الحد منها من خلال مساهمة الاعلام بألقاء الضوء على أسبابها ومساوئها على استقرار الاسرة العراقية وتربية الأجيال وعلى التماسك الاسري، وتأثير ذلك على مستقبل المجتمع العلمي والعملي وكذلك الأخلاقي في تربية الأجيال الصالحة لبناء الأوطان، فضلاً عن ذلك الاضرار التي تلحق بالمطلقات والمطلقين من أبناء المجتمع من سوء الظن ووصفهم بالفاشلين.

ثانيا – أهداف البحث:

نسعى من بحثنا هذا الى التعرف على الأسباب الرئيسة التي تؤدي الى الطلاق ودور التطور التكنولوجي والانترنيت في ذلك، ويمكننا ابراز هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

١ – يجب على الاعلام ان يكون له دور لبيان أهمية الطلاق ومساوئه امام الاسرة العراقية في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المواطن العراقي في الوقت الحاضر.

٢ – حث الأشخاص على الالتزام بأخلاقيات الدين الإسلامي واحكامه والأحاديث النبوية الشريفة في التعامل مع الطلاق.

٣ – على الاعلام ان يركز ضمن خططه الاستراتيجية على القيم والأخلاق التي تربت عليها الأجيال السابقة من عرف والتزام ديني وشرعي وكيف تعاملوا مع مواضيع الطلاق من اجل استقرار الاسرة والحفاظ على المبادئ الأخلاقية والتربوية.

ثالثا – المفاهيم والمصطلحات:

١ – تعريف الاسرة: الاسرة هي عشيرة الرجل، وسميت بهذا الاسم لما تمثله من قوة يتقوى بها الرجل، وهي الدرع الحصين، قال تعالى (**نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ"**) يقول أبو هريرة وآخرون غيره ان الآية المذكورة تعني شددنا مفاصلهم واوصالهم بعضها الى بعض بالعروق والعصب[2] .

- تعريف الاسرة اصطلاحاً: يُعتبر تعريف الاسرة مفهوماً واسعاً وشاملاً، لقد عرف العلماء الاسرة كلٌ وفق تخصصه ومنظوره لذلك المصطلح من ذلك:

- تعريف الاسرة عند علماء الاجتماع: هي عبارة عن جماعة منتظمة مكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره[3] .

- تعريف الاسرة في القرآن الكريم: وردت كلمة الاسرة بمفردات أخرى في القرآن الكريم ومنها الاتي:

أ – الاسرة هي **(الاهل)** في قوله تعالى: (إِذْ قَالَ موسى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) (**النمل** ٧) والاهل هنا في هذه الآية دال على الزوجة.

ب – الاسرة هي العشيرة والاقربين في قول تعالى: (**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**) (الشعراء ٢١٤). هنا تدل على القرابة الأكثر مقربة بين افراد المجتمع.

في ضوء ما تقدم، يمكننا تعريف الاسرة اصطلاحاً بأنها: (هي النواة الأولى في بناء المجتمع، تعد وحدة اجتماعية مترابطة مع الاسر الأخرى لتكوين المجتمع، ومن خلال الاسرة يتم الحفاظ على النوع الإنساني كله، عند ترابطها مع بعضها البعض ومع الاسر الأخرى نحصل على مجتمع مترابط قوى بناء، وما ينتج عن ذلك الترابط أبناء منتجين يحملون صفات الإخلاص والولاء للبلد) [4].

٢ – تعريف الطلاق:

أ-تعريف الطلاق لغة: هو اسم للمصدر طلق، ويُقصد به إزالة جميع القيود والتخلية والعقد بين الطرفين وهو مشتق من كلمة الاطلاق بمعنى الارسال أو الترك أي ضد القيد، نقول على الرجل الذي طلق زوجته طليقا، فهو مطلق، هناك من يقول طلقت البلاد أي بمعنى فارقتها، أو طلقت القول أي ارساله من غير قيد أو شرط [5]. وعلى الرغم من كون الطلاق مباح شرعا في الدين الإسلامي وذلك لعدم امكانية الاستمرار في الحياة الزوجية بين الطرفين، لوجود أسباب قاهرة وعلى الرغم من وجود أسباب هزيلة وضعيفة احياناً من وجهة نظر المشرع القانوني والمجتمع الا انها تكون كبيرة في نظر الزوج والزوجة ومنها الاتي:

اولا – سوء الحالة المادي للزوج والذي يصعب علية تلبية متطلبات الزوجة.

ثانيا – عدم التكافؤ في المستوى الثقافي والعلمي بين الزوجين.

ثالثا – صعوبة حل المشكلات التي تحصل بين الزوجين على الرغم من تفاهتها.

من خلال التعريف يتبين بان الزوجة عندما تكون في عصمة زوجها تكون مقيدة بعقد النكاح، ويعتبر عقد النكاح قيداً معنوياً، فان طلقها فقد حل القيد، مما يجعل الزوجة متحررة من ذلك القيد والدليل على ذلك هو خطبة نبينا محمد (ﷺ) في خطبة الوداع قوله (ﷺ) ((**استوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم**)) [6].

ب – تعريف الطلاق اصطلاحا: تباينت وتعددت تعريفات الطلاق بين الفقهاء من الناحية الشرعية حسب مذاهبهم وكذلك مراتبهم في الاجتهاد الفقهي والشرعي، ومع وجود بعض الاتفاق على ربط التعريف بمدلول اللغة. ومنها تعريف الحنفية ومنهم حافظ الدين النسفي عندما عرف الطلاق هو رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح [7].

ج – تعريف الطلاق قانوناً:

يظهر لنا في كل وضوح ان قانون الأحوال الشخصية العراقي كباقي القوانين العربية والإسلامية اعترف بأراده الزوج في الطلاق وجاء ذلك في المادة ٣٨ من قانون الأحوال الشخصية العراقي التي بين تعريف الطلاق بانه (رفع قيد الزواج بإيقاع من الزوج أو الزوجة ان وكلت به أو فرضت به أو من القاضي. ولا يقع الطلاق الا بالصيغة المقررة له شرعا) [8] .

رابعا – الدراسات السابقة:

نعتمد في بحثنا هذا على الدراسات السابقة للأساتذة الذين سبقونا في البحث عن موضوع الطلاق، وكيف تم تناول الموضوعات الخاصة بذلك في بحوثهم ومؤلفاتهم، وتأثير الطلاق على الحياة الاجتماعية للأسرة العراقية في تربية المجتمع الأخلاقي والاجتماعي، وكذلك تحري المعلومات لتحديد الأسباب الرئيسية وتأثير التطور التكنولوجي والانترنيت على زيادة حالات الطلاق في العراق من خلال التقرب من المطلقين لاستدراجهم في الاحاديث حول أسباب الطلاق ومشاكله وكذلك تأثيره على الاسرة والأولاد، ورفد البحث عن سلوكيات وخلفيات المطلقين بعد الطلاق وحالاتهم الاجتماعية والنفسية.

خامسا – الإشكالية:

تكشف الإحصاءات أن حالات الطلاق في العراق باتت بمعدلات متزايدة يوما بعد يوم وكانت الأرقام صادمة، وفي عام ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ فقط المطلقات من الزواج دون سن ١٨ سنة بلغ ٤٠٩٢ زوجة، وتشير بعض الدراسات لحالات الطلاق أن بين كل ثلاث حالات زواج نجد حالة طلاق واحدة، حيث نجد ان نسبة الطلاق منذ عام ٢٠٠٣ م بعد الاحتلال الأمريكي للعراق بدأت تتزايد وهذا اصبح يؤثر على استقرار الاسرة العراقية، إن استقرار الاسرة العراقية يعني استقرار المجتمع وبالتالي زيادة الإنتاج والابداع والحد من التحديات التي تواجهنا، اذا اصبح امام الاعلام العراقي مسؤولية وطنية للوقوف على أسباب الطلاق وإيجاد الحلول ونشر الوعي الثقافي بين أبناء المجتمع للحد من ذلك للسير بالأسرة العراقية نحو الاستقرار، إن إشكالية البحث تكمن بظاهرة الطلاق في العراق لتحديد الأسباب وإيجاد الحلول من جهة نظر المطلقات والمطلقين والمحاكم الشرعية العراقية.

من خلال البحث نحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ – ما هي الأسباب الرئيسة لكثرة حالات الطلاق في العراق؟

٢ – ما هو دور الاعلام التوجيهي والتثقيفي للحد من ظاهرة الطلاق؟

٣ – كيف يمكننا معالجة ظاهرة الطلاق إعلاميا وقانونياً؟

خامسا الفرضية:

هي عملية تحديد أسباب الطلاق وكيفية معالجتها للحد منها من خلال التوعية الإعلامية والبرامج الثقافية، وكيف يؤثر الطلاق سلبيا على المجتمع العراقي اجتماعيا واخلاقيا ودينيا، إن كثرة حالات الطلاق سوف تنتج جيلا له سلوكيات منحرفة ليس لدية مستقبل ومن المحتمل أن يجر ذلك الى جعل أبناء المطلقين ممن يمارسون تعاطي المخدرات والانحراف في سلوكهم وكذلك امتهان السرقة والقتل.

سادسا – المنهج المستخدم:

نسعى من خلال البحث للوقوف على أسباب انتشار ظاهرة الطلاق بين العوائل العراقية، ونتائجها على العوائل والمجتمع وتأثيرها على الأجيال، ومن اجل ذلك سننتهج في عملنا منهجاً وصفياً والذي يعتبر من المناهج المناسبة لمثل هذه البحوث والدراسات وتحديد مداخلات مشكلات الطلاق ومخرجاتها من خلال جرد اعداد المطلقين خلال فترة ستة أشهر من تاريخ ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١ م وذلك بالاعتماد على الاحصائيات الرسمية والتي تصدر من مجلس القضاء الأعلى ومن ثم تحليل حالات التزايد في الاعداد وتفسيرها للوصول الى النتائج وربط الموضوع في الدور الإعلامي للمؤسسات الإعلامية والتوعية الدينية لتحقيق اهداف البحث.

المبحث الأول: دور المؤسسات الإعلامية لمعالجة ظاهرة الطلاق في العراق:

تلعب وسائل الاعلام دوراً أساسيا في توعية المجتمع وارشادهم لبناء مجتمع سوي قائم على المبادئ والقيم الأخلاقية السليمة بهدف الاستقرار والرقي والنجاح، ومن اهم القضايا التي أصبحت محوراً أساسياً يستوجب على الاعلام الاهتمام بها ومحاولة تذليلها ومعالجتها هي ظاهرة انتشار حالات الطلاق التي تؤدي الى تفكك الاسرة العراقية والتي أصبحت تؤرق المجتمع العراقي لخطورتها في انشاء جيل من الشباب من دون مراقبة في حسن التصرف بسبب ابتعاد أولياء الأمور عن تربيتهم. أن التماسك الاسري يُعد اللبنة الأساسية في بناء الأوطان بما يمثله من الحجر الأساس لبناء المجتمع في جميع انحاء العالم، فكلما تماسكت الاسرة تماسك المجتمع وصلح الافراد الذين يعيشون فيه وعكس ذلك سنجد السلوك المنحرف لدى الافراد، لقد ظهرت بعد عام ٢٠٠٣ م بين مجتمعنا العراقي مشكلات بدأت تهدد انهيار المجتمع من خلال انهيار الاسرة، وعلى رأس ذلك انتشار حالات الطلاق المرعبة بأعدادها والتي تدق ناقوس الخطر بين الاسر العراقية كونه يؤثر في اغلب الأحيان سلباً على العائلة وخاصة تربية الأطفال وعلى المرأة المطلقة كما هو على الرجل المطلق دون البحث عن أسباب الطلاق رغم حدوث حالات طلاق مقنعة من الناحية الاجتماعية أو الشرعية ومنها خيانة احد الزوجين أو هجر العائلة [9]. إذا أصبح على المؤسسات الإعلامية ان تحارب هذه الظاهرة وان تقلل منها قدر المستطاع من خلال وضع الخطط الاستراتيجية للمؤسسات الإعلامية كون هذه المؤسسات فعالة في المجتمع العراقي ولها الدور الأساسي في جميع المجالات الصحفية والثقافية والتربوية. إن المؤسسات الإعلامية بجميع مسمياتها هي الوسيلة التي تقوم بنقل الاخبار والمعلومات الدقيقة وتسعى لتنظيمها وتحريرها ونقلها للمتلقي بدون استئذان.

المطلب الأول – تحديد أسباب انتشار حالات الطلاق في العراق:

مرت العائلة العراقية بعد عام ٢٠٠٣م بظروف قاهرة، منها عدم الاستقرار السياسي الذي سبب بعدم توفر السكن مما أدى الى حصول خلافات عائلية بين الأزواج، كذلك عدم استقرار الوضع الاقتصادي بسبب عدم توفر فرص العمل والوظائف للزوج ، بالإضافة الى الزواج المبكر الذي يجعل الزوجين غير قادرين على تحمل ظروف الحياة الاقتصادية بعد ان اصبح الزواج مكلفا بسبب العوز المادي والفقر والبطالة الذي اجتاح معظم العوائل العراقية مما يجعل الزوج مهددا ولا يستطيع الصمود امام هذه المشكلات، كل هذه تعتبر من مسببات الطلاق ولكن لا تقف أسباب الطلاق عليها فقط بل ظهرت أسباب أخرى مهمة من خلال التطور التكنولوجي والانترنت التي كانت سببا مهماً من أسباب الطلاق بين الكثير من الاسر بسبب الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي بين الزوجين، مما زرع عدم الثقة بينهما وبالتالي سوف يؤدي ذلك الى الطلاق.

يُعتبر غياب التوعية الاسرية من الأسباب المهمة التي تلعب دورا فعالا في توعية البنات والابناء المقبلين على الزواج، وذلك بسبب انشغال الوالدين في أعمالهم بعد العودة الى البيت ينشغلون بمواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية ومتابعة الأفلام والمسلسلات على الانترنت، حيث باتت الفترة الزمنية التي يلتقي بها الإباء والامهات مع أبنائهم وبناتهم قصيرة جدا ولا تتعدى الدقائق المعدودة. هذه الحالات أدت الى تأثير الأولاد والبنات بما يشاهدونه من القنوات الفضائية واليوتيوب وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، التي تنشر وتبث قصص الحب الخيالية التي انعكست سلبا على تصرفاتهم وعلى بناء شخصياتهم.

في ضوء ما تقدم يرى الباحث أن هناك نقاط أساسية يمكن تحديدها والتي تلعب الدور الأساسي في حالات الطلاق بين الاسر العراقية ومنها الاتي:

١ – عدم الالتزام الأخلاقي والديني لدى الزوج وتعاطي بعضهم المخدرات والكحول ولعب القمار، كل هذا يؤدي الى صعوبة التعايش الاسري والاستمرار في الزواج، كون الزوجة لا تصبر على تصرفات زوجها، وهذا ناتج عن عدم التأني في اختيار الزوج الصالح مما يكون سببا من أسباب الطلاق.

٢ – حالات الغش والخداع من أحد الطرفين وعدم الوضوح أو إخفاء العيوب عند الخطبة التي تظهر بعد الزواج من قبل أحد الطرفين، سببها هو التسرع في الزواج وعدم جمع المعلومات والتحري الدقيق عن الشريك تكون النتيجة هي الطلاق.

٣ – اهتمام الزوجة بعملها أكثر من اهتمامها بزوجها وابنائها، في الوقت الذي يعد الزوج اهتمام الزوجة ببيتها وزوجها وابنائها اهم من عملها عند ذلك يحدث الخلاف، ومن المحتمل ان يكون الزوج غير مهتم بزوجته وابنائه بسبب عمله البعيد عن السكن وكثرة السفر وعدم اعتباره الزوجة والابناء من الأولويات، عند ذلك تبدأ المشكلات العائلية بين الزوجين مما يؤدي الى الطلاق في هذه الحالة.

٤ – من بين أسباب الطلاق غير الإنسانية هي تخلي أحد طرفي الزواج عن الاخر بسبب مرضه والبحث عن البديل وهذا يحصل من قبل الزوج عند مرض زوجته مباشرةً يفكر في الزواج من أخرى ليمارس معها حياته الزوجية، عند ذلك تحصل المشكلة التي تصل الى الطلاق وكذلك عندما يمرض الزوج أو يصبح عاجزا ولا يستطيع إعطاء زوجته كافة حقوقها تحصل المشكلة وتطلب الزوجة الطلاق من زوجها المريض وتتخلى عنه.

٥ – عدم استطاعة الزوجة الانجاب يجعل الزوج يفكر في الزواج من امرأة ثانية وهذا ما يثير حفيظة الزوجة وتطلب من زوجها الطلاق.

٦ – عدم رغبة الزوجة الزواج واجبارها من قبل الاهل على ذلك، وقد يكون في كثير من الأحيان الاجبار على الزواج تحت التهديد والوعيد والترهيب من قبل الاهل، وهذا يحصل دائما بين الاقرباء ويكون غير منسجم يؤدي في الأخير الى الطلاق.

٧ – اهتمام بعض الأزواج أو الزوجات بمشاهدة القنوات الفضائية اللاأخلاقية والتي تبث برامج اباحية، وهذ يؤدي الى زرع الانحراف الأخلاقي لدى الزوجين ويشجعهم على البحث عن علاقات منحرفة وغير أخلاقية خارج نطاق الاسرة، وهذه المشاهدات تؤدي الى مشكلات بين الأزواج تنتهي بالطلاق.

٨ – بناء العلاقات المرفوضة من المجتمع العراقي والغير أخلاقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والتي تجعل المتلقي مصدرا للتقليد والوقوع في المشكلات والابتزاز من قبل الاخرين والمساومة على الشرف يؤدي ذلك الى الطلاق.

٩ – نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي أصبحت بعض النساء العراقيات المتحررات تبحث عن الحرية وعدم السماح للزوج بالتدخل في شؤونها، وهذا عكس ما تربينا عليه من قيم وعرف ودين وبالنتيجة تحصل المشكلات بين الزوجين وتقود هذه الاختلافات الى الطلاق.

١٠ – لا تختصر أسباب الطلاق على ما تم ذكره أعلاه فحسب ولكن تتعداها الى أسباب أخرى جديدة على المجتمع العراقي ولم تكن موجودة قبل عام ٢٠٠٣م، منها انتشار القنوات الفضائية الإباحية والمسلسلات المدبلجة غير المحددة بنظام المراقبة الإعلامية، التي تجاوزت المئات وبث البرامج اللاأخلاقية، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات والصداقات وتداول المعلومات غير الدقيقة وحالات الاستفزاز التي تحصل من خلال هذه العلاقات كل هذه الأمور أدت الى انشار حالات الطلاق بسبب الشك وعدم الاحترام المتبادل بين الزوجين على اعتبار هذه التصرفات حرية شخصية لا يجوز التدخل فيها من قبل الطرف الشريك في الحياة الزوجية.

المطلب الثاني -دور الاعلام التوجيهي والتثقيفي للحد من ظاهرة الطلاق.

تسعى المؤسسات الإعلامية على اختلافها بإيصال رسائل الى جماهيرها الواسعة عبر مختلف طبقاتهم الاجتماعية والثقافية لغرض التوعية والحد من ظاهرة التفكك الاسري وتحديد نتائجه السلبية على المجتمع بشكل عام لغرض التخفيف منها والحد من انتشارها الواسع في مجتمعنا وقد أصبح التفكك الاسري ينخر أبناء المجتمع ويدفعهم نحو الهاوية.

يجب أن يطلع الجماهير على الاخبار والمعلومات والاحداث التي تدور حولهم من خلال عرض المشكلات والآفات الاجتماعية التي تكون سببا في تفكك الاسر العراقية وتمزق اللحمة الاجتماعية، ومن ثم يقع على عاتق هذه المؤسسات مسؤولية التوعية في كيفية تجنب الاسر الانهيار أو تمزق النسيج الاجتماعي الذي ينتج اسوأ الحالات في رفض التعاون بين أبناء الاسرة الواحدة وزيادة عمليات الصراع بين الافراد. ومن اهم اسباب التفكك بين أبناء الاسرة العراقية والتي يجب على المؤسسات الإعلامية ان تهتم بشرحها وتوضيحها للجمهور والتحذير منها هي كالاتي:

١ – تحديد أسباب التفكك الاسري الذي يؤدي الى الطلاق:

أ – من أسباب التفكك الاسري هو قصور الاب أو الام في الاهتمام بواجباتهم تجاه الأبناء، وكذلك عدم القدرة في السيطرة على تصرفاتهم الصبيانية والسلوك المنحرف احياناً.

ب – نلحظ وجود انحلال في كثير من الاسر ناتج عن وفاة أو قتل أحد الوالدين أو كليهما بحادث ما، أو سفر أحد الوالدين سفراً طويلاً، أو الحكم على الوالد أو الوالدة بالسجن، كل هذه الظروف تكون ظروف مساعدة للتفكك الاسري والانحراف لدى الأبناء، هنا يأتي دور المؤسسات الإعلامية بالتوعية والإرشاد للحد من تجاوز الظروف الصعبة والسير ضمن المبادئ والأخلاق لمجتمعاتنا.

ج – وجود الصراعات الاسرية بين الوالدين على مفهوم الأدوار التربوية في الأسرة الواحدة بين الاب والام ومن هو مسؤول عن قيادة الاسرة عندها تبدأ المشكلات بالظهور والتوسع إذا لم تحجم في وقتها.

د – نتيجةً لحصول بعض الامراض البدنية أو العقلية لاحد الوالدين، وتأثير ذلك على علاقة الاسرة بالأسر الأخرى مما يجعلها تتقوقع حول نفسها، وهذا بدوره يضعف علاقة الاسرة بمن حولها من الاسر، عند ذلك تحصل المشكلات التي تؤدي الى التفكك الاسري [10].

٢ – تحديد مراحل ابتعاد الزوجين تمهيدا للطلاق:

في هذه المرحلة يجب ان يكون للمؤسسات الاعلامية دورا أساسيا في توعية المتلقي دروسا في كيفية معالجة هذه المشكلات والتي تمر بمراحل ستؤدي بالنتيجة الى الطلاق وتفكك الاسرة إذا لم تعالج فورا ومنها الاتي:

أ – **مرحلة بدأ المشكلات الزوجية:** تسمى هذه المرحلة بمرحلة التحمل وغض البصر عن بعض التجاوزات من أحد الزوجين، وهذه الفترة يتجنب الأزواج مناقشتها أو الاهتمام بها بواقعية مهما كانت صغيرة ام كبيرة خوفا من توسع الخلاف بينهما.

ب – **مرحلة الخوف من المواجهة**: في هذه المرحلة يسعى أطراف النزاع (الزوجين) بالاعتماد على استشارة الاخرين من الاهل والأصدقاء للاستئناس برأيهم واخذ المشورة منهم بعد اطلاعهم على المشكلات ومسبباتها وفي هذه المرحلة يمر الزوجين في حالة ارتباك وعدم القدرة على التعبير الدقيق عن حالة الجفاء بينهما.

ج – **مرحلة المواجهة أو ما تسمى بالاصطدام بين الزوجين**: تحصل هذه الحالة عندما ينفجر أحد الطرفين امام الاخر بسبب الانفعالات المترسبة في داخله من تحمل ومحاولة تجنب المواجهة.

د – **مرحلة انتشار واتساع المشكلات:** هذه المرحلة من أخطر المراحل التي تحصل، عندما أصبح جميع من حولهم يعلم بمشاكلهم وخاصة الاهل والاقرباء والجيران، وعندها تبدأ الرغبة بالانتقام وزيادة التوتر والعداء بين الزوجين والنقد المتبادل واظهار العيب الى الاخرين، والهدف من ذلك أن كل طرف يرغب النصر على الطرف الآخر واظهار العيوب في العلاقة الزوجية دون محاولة الوصول الى الصلح وتسوية الخلاف.

هـ – **مرحلة التكتل ضد الاخر:** في هذه المرحلة يسعى كل طرف من الزوجين الى إيجاد التحالفات بالوقوف الى جانبه من اجل تقصير الطرف الآخر والتركيز على الاهل والأصدقاء، وفي كثير من الأحيان التحالفات تسحب موضوع الخلاف الى التعقيد وعندها تصبح الاسرة مهددة بالتفكك والطلاق [11] .

و –**المرحلة الأخيرة من مراحل التفكك الاسري**: التي تؤدي الى الطلاق هي مرحلة انهاء العلاقة الزوجية، بعد العجز عن حل المشكلات بين الطرفين، وعندها يكون كل طرف من الزوجين لديه الاستعداد لتحمل النتائج والمسؤولية في اتخاذ قرار الانفصال بدون الرغبة في العود الى الحياة الزوجية ودون الاكتراث لنوع الخسارة أو الربح في اتخاذ القرار فيحصل قرار الذهاب الى المحاكم لأجراء الطلاق.

المطلب الثالث ـأساليب المؤسسات الإعلامية في التصدي لظاهرة الطلاق

لكل مؤسسة إعلامية وعلى اختلاف أنواعها ومسمياتها أساليب خاصة تستطيع من خلالها ان تضع خططها الاستراتيجية في التصدي لظاهرة الطلاق، وعلى رأس الوسائل ولتي تعتمدها للوصول الى المتلقي هي التوعية الاجتماعية والتربوية من خلال زرع العادات والأعراف والتعاليم الإسلامية المفقودة عند الكثير ممن انشغل في التطورات التكنولوجية والسعي وراء الاعلام الدخيل على مجتمعاتنا العربية وكذلك، بغية القضاء على حالات الطلاق أو التخفيف منها ومن ظاهرة انتشارها الواسعة والمخيفة بين أبناء المجتمع.

تختلف أدوار المؤسسات الإعلامية من مؤسسة الى أخرى حسب اهميتها والطبقة الاجتماعية التي تعتمد عليها ولكل مؤسسة اساليبها وكما يلي:

١ – **الاعلام المكتوب من الصحف والمجلات:** كانت وما تزال الصحف والمجلات المكتوبة من الوسائل الأكثر انتشارا بين الجمهور والمهمة في نقل الاخبار من خلال المقالات واللقاءات الصحفية لمناقشة حالات التفكك الاسري واسبابها ومعالجتها وتوضيح سلبيات الطلاق واضراره على العائلة وخاصة الأطفال الذين يعدون ضحايا الطلاق و نشر اللقاءات مع اشخاص مروا بتجربة الطلاق وما هو تأثير ذلك على حالاتهم النفسية والاجتماعية، وحث أئمة المساجد للتوعية من خلال اللقاء معهم للحديث عن حالات الطلاق واسداء النصائح والارشادات التي تبين للعوائل ان أبغض الحلال عند الله الطلاق، الاهتمام بشرح مساوئ الطلاق في القانون العراقي.

٢ – **دور المؤسسات المرئية للحد من ظاهرة الطلاق والتفكك الاسري**: بلا شك يلعب التلفزيون دورا أساسيا ومهما للحد من ظاهرة الطلاق باعتباره الوسيلة الإعلامية التي تدخل جميع البيوت بدون استئذان، وبإمكان التلفزيون ان يغير الاتجاهات نحو فكرة الطلاق، من خلال عرض المسلسلات والأفلام الوثائقية والبرامج التي توضح سلبيات الطلاق على المطلقين والأطفال، ونظرت المجتمع تجاه المطلقين وما يترتب على ذلك من اثار وخيمة و تكثيف اللقاءات مع المتخصصين من رجال القانون وعلم الاجتماع وعلم النفس ورجال الدين لتوضيح سلبيات الطلاق وتأثيرها على الاسرة، والاهتمام بالأخبار التي تحتوي على مخاطر التفكك الاسري الناتج عن أسباب الطلاق.

المبحث الثاني – تأثير الطلاق على التكوين النفسي والشخصي للأطفال:

أن الأطفال يتأثرون بشكل كبير من حالات الطلاق التي تؤدي الى ابعاد أحد الابوين عنهم، نرى دائما الأطفال يعبرون عن حوافزهم وحاجاتهم تعبيراً انانياً ساذجاً سعياً منهم للحصول على جميع حاجاتهم، دون النظر الى المعايير والكلف المادية أو العاطفية أو الأخلاقية، أن السنوات الأولى للأطفال هي حجر الأساس لبناء شخصيتهم ونفسيتهم وتحديد تصرفاتهم في سلوكهم واخلاقهم لبناء مستقبلهم.

إن تنشئة الأطفال نفسيا وسلوكياً ورعايتهم في مراحل حياتهم الأولى من قبل الاهل له الأثر الكبير في بناء شخصيتهم. اما عدم الاهتمام من قبل العائلة بالأبناء وانشغالهم بمشاكلهم العائلية سينتج عن ذلك أطفال يسلكون مسالك خطيرة لا يستطيعون التخلص منها مستقبلاً [12]، بسبب حرمانهم من اشباع رغباتهم وحاجاتهم سواء المادية أو العاطفية، قد تدفعهم الى التصرفات اللاأخلاقية ومنها الشذوذ والانحراف والسرقة وغيرها كوسيلة لحل مشكلاتهم التي تأصلت في عقولهم وأصبحت تلازمهم ويعانون منها باستمرار. وكلما زاد شعور الأطفال بالحرمان كلما تعرضت نفسية الأطفال الى الاضطرابات والقلق والتوتر المستمر الذي يملأ عقولهم وتفكيرهم خاصة إذا تربى الطفل على الحرمان وهو حدث صغير بعدم اهتمام الاسرة به وتلبية طلباته ورغباته والتي لم يجدها عند عائلته يسعى الى ايجادها في السلوك المنحرف لتحقيق رغبته المفقودة. إن الصراع العائلي داخل الاسرة واهمالها تربية اطفالها يقودهم الى التشرد والتسول والسرقة والانحراف الأخلاقي، ويبدأ الطفل بمغادرة البيت دون رقيب بسبب المشاكل العائلية وانشغال الابوين بمشكلاتهم، حيث يبدأ بالبحث عن أصدقاء خارج الدار لقضاء الوقت معهم ومن ذلك لقائه بمتعاطي المخدرات وعصابات السرقة والسطو والشاذين خلقياً وأصحاب السوابق من الأطفال الجانحين والبدء بممارسة الجنوح معهم، وعند ذلك يبدأ بالهروب المتقطع من الدار والمدرسة بهدف اشباع رغباته المفقودة داخل البيت، كونهم يجدون متنفساً لكبتهم الذي يعانون منه في البيت بسبب الخلاف بين الاب والام وهروبا من خيبة أملهم وضياع مستقبلهم [13] .

إن التأثير النفسي والسلوكي للأطفال يبدأ من داخل الاسرة المتفككة، التي تعاني من الشجار والتوتر والعنف الاسري بين الزوجين الذي يترك آثاراً سلبية على نفسية الأطفال وتكوين شخصيتهم عندها سيشكل خطراً على المجتمع باسره.

المطلب الأول –المشاجرات المستمرة بين الزوجين وتأثيرها على نفسية الأطفال وسلوكهم:

إن عدم استقرار العائلة وكثرة الشجار بين الزوجين مع التوتر المستمر يؤدي ذلك الى آثار سلبية على سلوكيات الأطفال ونفسيتهم وتكوينهم الأخلاقي والاجتماعي، حيث أصبحت الاسر غير المستقرة والتي تكثر فيها المشكلات العائلية تشكل خطرا على سلوكيات وشخصيات الأطفال، وان المشاجرات المستمرة بين الابوين تكون سببا أساسيا في سلوكيات الأطفال نحو الجنح وكل ما يرتبط به من سلوك منحرف وتصرفات انعزالية، ومن هذ السلوكيات ما يلي:

١ – السلوك الانعزالي والتوتر: الذي يجعل من الطفل شخص ذا طابع ولائي الى طرف وعدائي الى طرف ثاني داخل الاسرة، أو ينقسم الأبناء داخل الاسرة الواحدة الطرف الأول مع الاب والطرف الثاني مع الام أو الوقوف في جانب الحياد من الطرفين [14].

٢ – يفقد الطفل ثقته بوالدية كونه يصاب بخيبة امل بوالده الذي يعتبره مصدر القوة والسلطة، وكذلك يفقد الامل بوالدته التي يعتبرها مصدر العطف والحنان، أن ذلك يدفع الطفل للبحث عن اشخاص يعوضونه ما فقده، في أحيان كثيرة يلجأ الى أصدقاء السوء الذين يجد بينهم الاشباع العاطفي والقوة التي فقدها في الاسرة، ومن هنا تبدأ مسيرة الانحراف والانحلال الخلقي واهتزاز المثل العليا والصورة التي رسمها عن عائلته المتمثلة بوالده ووالدته.

٣ – إن انشغال الوالدين بالمشكلات الخاصة بهم واهمالهم لأطفالهم تجعل الطفل يشعر بالقلق والحيرة والحرمان والعداء، مما يجعله يسلك سلوكاً عدائياً خارجاً عن العرف والتقاليد المجتمعية، وهنا يفقد الطفل علاقته النفسية مع عائلته وعدم تلبية حاجاته وحرمانه من الصلة العاطفية مع والديه، والطفل الذي يفقد علاقته العاطفية مع اسرته سوف يفقد علاقته الاجتماعية مع الغير ويكون شاب فاشل في حياته وتصرفاته.[15]

٤ – مهما تحاول الاسرة من إخفاء مشكلاتها عن الأطفال، فأنها لا تستطيع ذلك على الرغم من اعتقادها بان الأطفال لا يعلمون بشيء، ولكن على العكس ان الأطفال يعلمون ولديهم الادراك بما يحصل من نزاع سواء أكان ظاهراً ام خافياً، ان جميع أنواع الخلافات هي السبب الرئيسي في تدمير حياة الأطفال وانحرافهم السلوكي والعدواني.

المطلب الثاني -أسباب المشكلات الاسرية:

هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي الى المشكلات بين الأزواج، منها أسباباً شخصية أو ثقافية أو اجتماعية، علما ان النزاع الاسري لا يحصل من خلال سبب واحد وانما من مجموعة من الأسباب والتراكمات للمشاكل التي يصعب الفصل بينها عندها تأخذ الطابع التدريجي التراكمي بين الطرفين من الأزواج، اضافة الى ذلك وجود أسباب مزاجية وتربوية ووراثية تحدد ردود الافعال في الأنماط السلوكية والأخلاقية وطرق التنشئة الاجتماعية التي تربى عليها الزوجان ومنها العشائرية والتحفظ والتعاليم الإسلامية التي تربى عليها طرف دون اخر. ومن أسباب التوتر الاسري الذي يؤدي الى الطلاق الاتي:

١ – **العوامل الشخصية:** إن العوامل الشخصية لها التأثير المباشر في سلوكيات وانسجام وبناء الاسرة، وفي الوقت نفسه تعتبر الأساس في انهاء وتفكيك الاسرة وذلك عندما نرى وجود الحالات التالية:

أ – عندما يكون أحد الاطراف في الاسرة ذا شخصية مزاجية وانطوائية ولا يهتم بمشاعر الطرف الثاني وليس له أي رأي فعال في حل مشكلات الاسرة، عندها يكون هو المشكلة الأساسية التي تحتاج الى حل.

ب – عندما يتصرف أحد الزوجين بمشاعره دون الاعتماد على الحقائق ومناقشتها مع الطرف الثاني، هذه التصرفات تخلق تنافر بين الزوجين.

ج – هناك من يكون له حب السيطرة على الطرف الثاني وفرض آرائه دون التفكير ان كانت صح ام خطأ، وهذا النوع من التصرف قد يحصل من الزوج أو الزوجة، يؤدي ذلك الى حدوث نزاع مستمر بينهما لا يمكن ان ينتهي الا بالطلاق.

٢ – **العوامل السلوكية:** إن السلوك الشخصي للأزواج هو نتاج ما اكتسبه الفرد من تعايشه في المجتمع المحيط به ومن الممكن ان يتغير أو يتعدل عند وجود الاقناع نحو الاحسن والمرغوب في المجتمع أخلاقيا ودينياً، اما في حالة الإصرار بالتمسك كل طرف من الأزواج بسلوكياته المتعارضة مع الاخر عند ذلك تصل الى درجة خطيرة، وخاصة اذا كانت هذه السلوكيات تتعلق بمسائل مهمة كالأخلاق والسلوك الاجتماعي والعرف والدين وتربية الأطفال والاهتمام بالأسرة، عند ذلك تصل الى الطريق المسدود وهو الطلاق.

٣ - **العوامل الاجتماعية:** إن العوامل الاجتماعية هي مجموعة الصفات التي يتمثل بها الزوجان والتي لم تكن مرغوبة عند أحدهم أحياناً بسبب عدم تكاملها وانطباقها مع الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الزوجان، وتكون تلك الصفات هي سبب من أسباب النزاع العائلي والتوتر الذي قد ينتج عنه الطلاق، ومن بين هذه الصفات الاختلاف الديني والمذهبي احياناً، والاختلاف السياسي والعقائدي وعدم التكيف بين الزوجين يؤدي ذلك الى الطلاق[16]. ومن بين هذه الصفات الاتي.

أ – الانفراد بالرأي والإصرار عليه وعدم التنازل للطرف الثاني، وانكار جميل الرجل على الرغم من تحمله المسؤولية الاقتصادية للأسرة، مقابل اهتمام الزوجة بالبيت وتربية الأولاد والاهتمام بهم، أن الاختلاف في فهم كل طرف الطرف الاخر يكون سببا رئيسياً في الطلاق.

ب – اختلاف السن بين الزوجين يلعب دورا أساسيا في عدم الانسجام وتطابق الأفكار والتصرفات، واحتمال ظهور الامراض للكبير منها مما يشعر الطرف الثاني بالملل الذي يؤدي الى حصول الطلاق.

ج – رغبة بعض الازواج ان يكون هو الامر الناهي في الاسرة ولا يسمح للزوجة بالتدخل أو بالعكس تكون الزوجة هي صاحبة القرار الامر الناهي، وقد يحدث ان ينقاد أحد الزوجين الى الاخر عكس ارادته عندها يكون الطلاق هو الحل الوحيد.

د – الانانية وعدم التعاون والإخلاص وانعدام الحب من أحد الطرفين يؤدي ذلك الى عدم الاحترام المتبادل وكل شخص يفكر في مصالحة بعيدا عن الاخر في الوقت الذي يجب ان يكون الزوجان متعاونين كالجسد الواحد، عندها تبرز الأفكار التقليدية للحياة الزوجية التي يسعى كل من الزوجين الى الاهتمام بحياته الخاصة وميوله واتجاهاته بشكل فردي بعيدا عن مصالح واهتمامات الاسرة، وقد تأخذ هذه الميول والاتجاهات الفردية الى التفكك الاسري وبالنتيجة الى الطلاق [17].

هـ -العادات الضارة التي يدمن عليها أحد الزوجين ومنها الانحراف الأخلاقي والشذوذ وارتكاب المعاصي والالحاد وعدم احترام القوانين والمتاجرة بالممنوع وتناول المسكرات وتعاطي المخدرات، كل هذه التصرفات الضارة تؤدي بالفرد ان كان الزوج او الزوجة الى الابتعاد عن الاسرة واضعاف الرابط الاسري ومن ثم يحصل الطلاق.

و – عدم الوفاء واحترام الحياة الزوجية بكثرة الكذب وانعدام الصراحة والصدق بالحديث وقد يكون ذلك بدون قصد نتيجة لجهل المتحدث وعدم الادراك أو الخيانة الزوجية من أحد الأطراف، وعدم احترام العلاقة الزوجية والاسرية تكون سبباً اساسياً للطلاق.

ح – عدم وجود الانسجام العاطفي بين الزوجين، عندئذٍ تصبح العلاقة الزوجية خالية من المشاعر العاطفية والحب المتبادل بين الزوجين، وهذا يتعارض مع ابسط مقومات الترابط الاسري، وعكس ذلك عندما يكون هناك افراط في الحب والتدقيق ومحاسبة الرجل على تصرفاته ومتابعته خارج البيت والخوف عليه من الاختلاط مع النساء حتى في العمل يجعل كل طرف من الأطراف يسيء الى العلاقة الزوجية ويجعل كل واحد منهم يضيق ذرعا بالأخر، ان الحب الشديد والشك والغيرة من الرجل أو المرأة تعكر العلاقة الزوجية وبالتالي تؤدي الى الطلاق [18].

المطلب الثالث – الدور الإيجابي للأعلام تجاه المجتمع للحد من حالات الطلاق:

تلعب المؤسسات الإعلامية دورا مهماً في التوعية والإرشاد، من خلال العناية بالأعلام بمختلف وسائلة المقروءة والمسموعة والمرئية، لما له من تأثير مباشر على امن واستقرار المتلقي من الجمهور. على المؤسسات الإعلامية ان تحدد ما يجوز نقله من ثقافات وأفكار وسلوك اجتماعي يتناسب مع الأعراف والدين والمجتمع ومنع كل ما يخالف ذلك، وكذلك تحديد الفترة الزمنية للنقل ومراعاة المصالح الخاصة والعامة للمجتمع، ومن اهم مبادئ القيم الإعلامية الإيجابية للمجتمعات العربية والاسلامية الاتي:

١ – تُعد المؤسسات الاعلامية المرآة العاكسة لثقافة وتهذيب الفرد فعليها واجب العناية بالأعلام في القول والفعل وما يكتب في الصحافة اليومية وما يعرض في وسائل الاعلام المرئية، وان تلتزم بالسلوك المجتمعي واحكام الشريعة الإسلامية التي تحدد ما يجوز نقله لمجتمعاتنا المحافظة من معلومات وثقافات فكرية وسلوكية وما لا يجوز نقله وعرضة على شاشات التلفزيون.

٢ – على المؤسسات الإعلامية الالتزام بحسن القول والاستشعار بمسؤولية الكلمة ومقاصدها ومخرجاتها لكيلا تفسر بالضد وتستعمل في سوء الظن. وتجنب اللغو والتركيز على القول الرشيد والسديد الذي يحمل القيم الأخلاقية والتربوية.

٣ – نقل الحقائق بدون إضافات والابتعاد عن نقل الاخبار الكاذبة أو عرض ما يشيع الفاحشة والفتن والابتعاد عن كل الاخبار غير الموثوقة والمنافية للعرف والأخلاق الحميدة.

٤ – محاربة القنوات الفضائية الأخلاقية التي تعرض الفسوق والسلوك المنحرف والتشويش عليها من قبل السلطة الحاكمة واعلام الدولة.

٥ – على المؤسسات الإعلامية ان تهتم بالعمل الإعلامي المضاد ومواجهة الأفكار المتطرفة والأخلاقية بأفكار تربوية إصلاحية، والبحث عن قنوات بديلة عن القنوات ووسائل الاعلام المأجورة والفاسدة التي تبث أفكاراً ضالة وهدامة في السلوكيات والأخلاق والالحاد، التي تسيء الى المبادئ الأساسية لأخلاقيات مجتمعنا واعرافنا وتعزز الفسوق والظواهر السيئة لتدمير المجتمع واخلاقياته.

في ضوء ما تقدم ومن خلال الدور الإيجابي للمؤسسات الإعلامية في بناء وإصلاح سلوك الفرد، نرى ان الاعلام المعاصر والتقدم التكنولوجي يلعب دوراً فعالاً واساسياً في سلوكيات المتلقي بشكل تلقائي و في الوقت نفسة يعتبر الاعلام هو السلطة الرقيبة على تصرفات الجمهور كونه يمارس الضغط والتوجيه الاجتماعي والثقافي والسياسي والسلوكي، كما انه يؤثر في عواطف وعقول ومشاعر الافراد، واصبح الاعلام يمثل فعلاً السلطة الحقيقية في تغيير وجهات النظر للكثير من أبناء المجتمع، إن العصر الحالي عصر التطور التكنولوجي يمكننا ان نسميه عصر الاعلام المفتوح للجميع وبدون تحديد، كونه استحوذ على عقول الأشخاص واوقاتهم و تخطى كل الحواجز الرقابية التقليدية التي تعلمنا عليها سابقا من خلال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وحرية التعبير وعدم وجود التشريعات القانونية للحد من ذلك، إذا تصبح من اهم مسؤوليات المؤسسات الإعلامية أن توفر الاعلام النزيه الخالي من الشوائب وذلك للمساهمة في توعية وتوجيه الافراد في تقويم سلوكهم والتصدي للمشكلات التي ينقلها الاعلام المضاد والدخيل على مجتمعاتنا المحافظة وكذلك على المؤسسات التشريعية ان تشرع القوانين التي تنظم عملية النشر والعرض على مواقع التواصل الاجتماعي وان تتفهم المخاطر التي تستهدف الاسر والحفاظ عليهم من التفكك الاسري والانحراف الأخلاقي ومحاولة تغيير الأعراف والعادات السلوكية، أن هناك أعداءً يتربصون لاستغلال الفرص التي تساعد على نشر الرذيلة وتهديم التماسك الاسري، وعليه اصبح من واجب المصلحين استثمار السلاح الإعلامي المعتدل لتوعية الجمهور بالمخاطر التي تحيط بهم وبعوائلهم وابنائهم وكيفية مجابهة هذه الظواهر السلبية والدخيلة على مجتمعنا العربي والإسلامي المحافظ .

إن وجود الاعلام المؤثر والهادف في مجتمعنا أصبح من الضرورات الملحة التي لا غنى عنها، كون عصرنا الحالي هو عصر الاعلام والتطور التكنولوجي للمؤسسات الإعلامية مع ظهور الانترنت ووسائط التواصل الاجتماعي بمختلف مسمياتها وتطبيقاتها والتي أصبحت تسمى بالأعلام الجديد المؤثر بشكل مباشر على القيم والتقاليد للجمهور، وبروز سلوكيات جديدة من انحراف سلوكي لا تبت الى مجتمعنا وقيمنا الإسلامية بصلة.

يلعب الاعلام الجديد تأثيرا جلياً في صياغة وقولبة المجتمع العربي والإسلامي في التأثير المباشر على القيم والعادات والتقاليد التي تربى عليها، بل إيجاد قوالب تربوية جديدة لم تكن موجودة في الماضي القريب ولا تبت الى القيم والاعراف المجتمع العربي بصلة، إن ما توصل اليه العالم من تطور هائل في آليات المؤسسات الإعلامية ووسائط العرض والتقنيات وجه المتلقي الى البحث في القضايا المجتمعية بطرق ميسورة بما يمكن الجميع تناولها أكثر من ذي قبل، ولكننا في حاجة الى استشعار المؤسسات الإعلامية بأهمية وضرورة التفاعل مع مجتمعاتنا في نقل القيم والسلوكية المبنية على حسن الاخلاق التي تربينا عليها والابتعاد عن كل ما هو دخيل على اخلاقنا وتربيتنا الإسلامية والعربية الاصيلة، وعدم الجري وراء الجديد المثير الذي نغفل عن التعبير عنه في إيجاد حلول واقعية وغير مثالية وعدم التهويل والتضخيم ومحاولة الاثارة في غير محلها، والاخذ بنظر الاعتبار الدور الإعلامي للمؤسسات الإعلامية لوقاية المتلقي من الظواهر السلبية التي تهدم البيئة الأخلاقية ومنها ظاهرة الطلاق التي أصبحت معضلة تتفاقم يوما بعد يوم. سبق الإشارة الى الدور الإعلامي واهميته في بث الوعي، للحد من الظواهر السيئة التي باتت تهدد الاسرة العراقية ومنها ظاهرة الطلاق لا سيما في ظل حرية الاعلام والتطور التكنولوجي السريع والواسع للأعلام الرقمي والتطور التقني المعاصر الذي أصبح من الصعب السيطرة عليه، وبما اننا نتحدث في بحثنا عن تأثير الاعلام على الحياة الاجتماعية للأسرة العراقية للحد من ظاهرة الطلاق، لم نختلف على دور الاعلام المهم في التأثير على ظاهرة الطلاق بمختلف وسائلة المقروءة والمرئية والمسموعة من خلال بث الوعي في نفوس وعقول المتلقي وإظهار سلبيات الطلاق وتأثيره على التفكك الاسري وتربية الاجيال، ولكن لا يزال الاعلام مقصر في تقديم ما يوازي حجم المشكلات لظاهرة الطلاق، اذا نحن بحاجة الى توجيه المؤسسات الإعلامية بان تضع في خططها الاستراتيجية أهمية هذا الموضوع وإيجاد الحلول والمعالجة الفورية لأسباب الطلاق وندرج ادناه جداول توضح حجم الكارثة بالأعداد ولفترة ستة اشهر في جميع محافظات العراق من تاريخ ٢٠٢٢/١/١ ولغاية ٢٠٢٢/٧/١م والتي تم الحصول عليها من احصائيات محاكم الاستئناف في المحافظات العراقية وحسب ما مؤشر في الجداول ادناه:

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050109 **Pages: 87-107**

الجدول رقم (1) لمحافظة بغداد للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

المحافظات	الزواج		الطلاق	
بغداد	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	٥٤٦٧	٨٦١	١٥٦٢	٨٥٨
شباط	٥٠٩٣	٧٥٩	١٢٨٥	٧٤٩
اذار	٦٨٥٠	١٠١٢	١٥٢٤	١٠٥٩
نيسان	٥٦٠٦	١٣٨١	١١١٨	٦٥٧
ايار	٤٤٠٥	١٤٣٥	١٢٥٧	٧١٠
حزيران	٦٧٧٠	١٧١٤	١٤٦٥	٧٥٥
المجموع	٣٤١٩١	٧١٦٢	٨٢١١	٤٧٨٨

الجدول رقم (2) لمحافظة نينوى للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١.

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	٢٢٨٥	٤٢٣	٦١٠	٤٥٣
شباط	١٦٥١	١٠٤٤	٢٤٣	٢٣١
اذار	١٨٧٠	١٣٥٣	٢٩٧	٢٥٣
نيسان	٣٢٤	١٧٩١	١٨٠	١٦٢
ايار	١٢٧٥	٨٢٥	٢٢١	١٨٩
حزيران	١٥٥٥	١٢٢٦	٢٤٣	٢١٥
المجموع	٨٩٦٠	٦٥٩٩	١٧٩٤	١٥٠٣

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050109 **Pages: 87-107**

الجدول رقم (3) لمحافظة ديالى للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	١٤١٢	٨٧	١١٤	٤٤
شباط	١٢٠٥	٦٤	١٣٧	٥٤
اذار	١٦٧٠	٥٦	١٧٦	٦٧
نيسان	١١٩٧	٦٧	١٢٦	٤٣
ايار	٩٨١	٥٧	١٥١	٤٨
حزيران	١٣٦١	٨١	١٨٦	٧٣
المجموع	٧٨٢٦	٤١٢	٩١٧	٣٢٩

الجدول رقم (4) لمحافظة بابل للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	١٤٤٨	١٩٦	١٤٦	٤
شباط	١٤٥٢	١٢٩	١٦٩	١٤
اذار	١٨٨٨	٢٦٨	٢٣٤	١٩
نيسان	١٧٠٠	٩٧	١٤٧	١١
ايار	١٣٣٥	١١٠	٢١٠	١٦
حزيران	١٩٢٤	١٨٧	٢٠٣	١٩
المجموع	٩٧٤٧	٩٨٧	١١٠٩	٨٣

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050109 **Pages: 87-107**

الجدول رقم (5) لمحافظة النجف للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	١٠٧٧	٤٠	٤٧٩	٤
شباط	١٢٠٠	٣٤	٢٩٦	صفر
اذار	١٢٧٠	٤٥	٣٠٤	١
نيسان	١٠٠٩	٣٦	٢٢٨	١
ايار	١٠٤٣	٤٩	٢٤١	١
حزيران	١٤٢٤	٣٨	٣٤٦	٢
المجموع	٧٠٢٣	٢٤٢	١٨٩٤	٩

الجدول رقم (6) لمحافظة كركوك للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	٩٠٨	٦٣	١٢٠	١٨
شباط	٩٦٠	١١٧	١٦٩	١٩
اذار	١١٣٤	١٨٦	١٧١	٢١
نيسان	٨١٠	٩٣	١٢٠	١٢
ايار	٧٥٢	٧٠	١٤٤	٢٢
حزيران	١١٤٤	١١٦	١٢٧	٣١
المجموع	٥٧٠٨	٦٤٥	٧٢١	١٢٣

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050109 **Pages: 87-107**

الجدول رقم (7) لمحافظة ذي قار للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	١٥٢١	٢٦	١٣٩	٢
شباط	٩٨٥	٥١	٨٦	١
اذار	١٢٠٦	٤١	١٠٣	١
نيسان	١٢٤٩	٣٧	٨٦	صفر
ايار	١٢٧٣	٢٣	٩٣	صفر
حزيران	١٥٩١	٤٢	١٢١	صفر
المجموع	٧٨٢٥	٢٢٠	٦٢٨	٤

الجدول رقم (8) لمحافظة الانبار للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	١٥٢١	٥٦	١١٦	١٥٦
شباط	١٣١١	٥١	١٠١	٢٢٠
اذار	٢٠١٥	٧٦	١٣٧	٢٧٠
نيسان	١٤٥٥	٥١	٦٥	١٦٤
ايار	١٢٤٦	٦٢	١١٥	١٩٩
حزيران	١٦٧٤	١٠٣	١٥٢	٢٦٨
المجموع	٩٢٢٢	٣٩٩	٦٨٦	١٢٧٧

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050109 **Pages: 87-107**

الجدول رقم (9) لمحافظة البصرة للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	٢١٩٨	٣١٥	٨٤٣	٧٠
شباط	٢٣٦٠	٣٨٢	٦٣٤	٩٦
اذار	٢٦٣١	٣٦٨	٧٠٨	٨٠
نيسان	١٩٥٨	٦٠٢	٥٥٩	٧٧
ايار	١٧٦٤	٢٩٨	٥٥٦	٧٥
حزيران	٢٦٧١	٦٣٦	٦٤٢	٨٥
المجموع	١٣٥٧٣	٢٦٠١	٣٩٣٣	٤٨٣

الجدول رقم (10) لمحافظة واسط للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	١٠٨٥	٥٣	١١٨	٥
شباط	٦٢٥	٧٦	١٥١	٢١
اذار	٦٩٣	٤٣	١٢٥	٤
نيسان	١٠٥٨	٣٥	١٤٨	٣
ايار	٧٩١	٤٩	١١٧	٩
حزيران	١٢٧٧	٤٨	١٥٨	٥
المجموع	٥٥٢٩	٣٠٤	٨١٧	٤٧

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050109 **Pages: 87-107**

الجدول رقم (11) لمحافظة صلاح الدين للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	٩٩٠	٤٥	٤٢	١٢١
شباط	١٠٤٦	٦٥	٤٣	١١٥
اذار	١١٠٩	٦٩	٤٠	١١٠
نيسان	١١٣٠	٥٤	٦٧	٨٦
ايار	٩١٩	٤٥	٦٥	١٢٣
حزيران	١١٣٥	٦٧	٧١	١٤٥
المجموع	٦٣٢٩	٣٣١	٣٢٨	٧٠٠

الجدول رقم (12) لمحافظة المثنى للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	٥٩٣	٨٨	١٥٢	٧
شباط	٦٣٠	٩٦	١٢٤	٦
اذار	٦٣٠	١٢٠	١٠٣	٣
نيسان	٦٢٨	٨٥	١٢٢	٥
ايار	٥٠٤	٧٤	٩١	٦
حزيران	٧٩١	١١٠	٩٨	٣
المجموع	٣٧٧٦	٥٧٣	٦٩٠	٣٠

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050109 **Pages: 87-107**

الجدول رقم (13) لمحافظة ميسان للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	١٠٣٣	٥٣	٢٧٠	٦٢
شباط	٧٤٣	٦٧	١٥٠	٢٤
اذار	٩١٣	٨١	١٨١	٢٥
نيسان	٨٨٦	٤٧	١٣٤	٢٩
ايار	٦٦٨	٥٧	٩٧	١٠٦
حزيران	٩٥١	٥٢	٢٤٤	٢٨
المجموع	٥١٩٤	٣٥٧	١٠٧٦	٢٧٤

الجدول رقم (14) لمحافظة كربلاء للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	٩٧١	١٤٦	٣٦٧	صفر
شباط	٧٥٨	١٧٣	٣٧٩	صفر
اذار	١٢٢٩	١٨٥	٣٢٧	صفر
نيسان	١٠١٨	١١٢	٢٤٤	صفر
ايار	٧٥٢	١١٥	١٩٣	صفر
حزيران	١٨٥٤	٢٤٠	٣٥٥	صفر
المجموع	٦٥٨٢	٩٧١	١٨٧٤	صفر

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050109 **Pages: 87-107**

الجدول رقم (15) لمحافظة القادسية للفترة من ٢٠٢٢/١/١ لغاية٢٠٢٢/٧/١

الاشهر من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٢/٧/١	الزواج		الطلاق	
	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
كانون الثاني	٨٩٦	٨٩	٢١٦	٣٣
شباط	٨٤٥	٨٤	٢٢٤	٧٤
اذار	٧١٩	٧٦	٢٢٦	٣٧
نيسان	٩٢١	٥١	٢٠٦	٢٧
ايار	٨١٧	٦٣	١٨٠	٣٥
حزيران	١١٥٨	٩١	٢٤٩	٤١
المجموع	٥٣٢٩	٤٥٤	١٣٠١	٢٤٧

جدول رقم (16) يوضح الاعداد الكلية لحالات الزواج والطلاق في العراق لمدة ستة أشهر من تاريخ ٢٠٢٢/١/١ لغالية ٢٠٢٢/٧/١م

المحافظات	عقد زواج	تصديق عقد الزواج خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
بغداد	٣٤١٩١	٧١٦٢	٨٢١١	٤٧٨٨
نينوى	٨٩٦٠	٦٥٩٩	١٧٩٤	١٥٠٣
ديالى	٧٨٢٦	٤١٢	٩١٧	٣٢٩
بابل	٩٧٤٧	٩٨٧	١١٠٩	٨٣
النجف	٧٠٢٣	٢٤٢	١٨٩٤	٩
كركوك	٥٧٠٨	٦٤٥	٧٢١	١٢٣
ذي قار	٧٨٢٥	٢٢٠	٦٢٨	٤
الانبار	٩٢٢٢	٣٩٩	٦٨٦	١٢٧٧
البصرة	١٣٥٧٣	٢٦٠١	٣٩٣٣	٤٨٣
واسط	٥٥٢٩	٣٠٤	٨١٧	٤٧
صلاح الدين	٦٣٢٩	٣٣١	٣٢٨	٧٠٠
المثنى	٣٧٧٦	٥٧٣	٦٩٠	٣٠
ميسان	٥١٩٤	٣٥٧	١٠٧٦	٢٧٤

كربلاء	٦٥٨٢	٩٧١	١٨٧٤	صفر
القادسية	٥٣٢٩	٤٥٤	١٣٠١	٢٤٧
المجموع	١٣٦٨١٤	٢٢٢٥٧	٢٥٩٧٩	٩٨٩٧

الخاتمة:

يلعب الاعلام دورا أساسيا في التحولات الاجتماعية بين الاسر العراقية ومنها تحديد أسباب الطلاق وسلبياته وتأثيره على السلوك الاجتماعي، ان الدور الاعلامي يتكون من جانبين الأول الجانب الإيجابي الذي نطمح ان يتمثل به الاعلام في الدول العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص، وهذا يحصل عندما تعمل المؤسسات الإعلامية على نقل الثقافة والتوعية التي تدعو الى بناء المجتمع و التحلي بالسلوك المنضبط و المبني على العادات والتقاليد التربوية السليمة، اما الجانب الثاني هو الجانب السلبي عندما تدعو وسائل الاعلام الى تبني السلوك المنحرف والاجرامي وتركز في بثها على الممارسات المنحرفة واللاأخلاقية بين أبناء المجتمع من خلال الاعلام العدائي، وغالبا ما تهدف هذه البرامج تهدف الى زعزعة التماسك الاسري وغرس العادات والتقاليد التي تضر بالمتلقي من اجل مسخ الهوية الثقافية والتربوية والدينية للمواطن وتشجيع الجمهور على غرس الخيانة و الانانية والسرقة والاحتيال وعدم احترام القوانين. وعلى ذلك أصبح من الضروريات المهمة والاساسية للخطط الاستراتيجية للمؤسسات الإعلامية التصدي لهذه البرامج وان تلعب الدور الفعال في تشجيع العوائل بالتمسك الاسري وعدم التفكك وإظهار السلبيات بشكل واضح للجمهور وكيفية المعالجة وتحديد الأسباب التي تؤدي الى ظاهرة الطلاق المنتشرة في العراق، وعلى المؤسسات الإعلامية ان تكون لها برامجها التنافسية للتصدي لحالات الانحراف ومظاهر الاجرام وكثرة حالات الطلاق، وان تعمل على توعية الجمهور بمخاطر واثار الاعلام العدائي الذي يعمل على التفكك الاسري وبالنتيجة يحصل الطلاق بين الاسر المستقرة.

الاستنتاج:

١ - كان وما يزال المجتمع العراقي يتمتع بالتقاليد والعرف العشائري الذي يعد الطلاق ضمن الاسرة العراقية بمثابة مثلبة تؤتي بنتائج سلبية على العائلة والمرأة المطلقة، ولكن بعد الانفتاح الذي أصاب العائلة العراقية بعد عام ٢٠٠٣م خفف من النظرة الدونية للمرأة المطلقة، وهذا كان من الأسباب التي شجعت على الطلاق لمجرد خلاف بين الزوجين، وابتعد قليلا عن العرف والدين الذي اعتبر الطلاق هو أبغض الحلال عند الله.

٢ – ابتعاد الاسرة العراقية بعض الشيء عن التمسك بصلت الرحم بين العوائل وكذلك الابتعاد عن التمسك بمبادئ القيم والأخلاق عند اختيار الزوجة والتركيز على موضوع الجمال قبل الاخلاق والدين والقيم.

التوصيات:

١ – على المؤسسات الإعلامية والجهات ذات العلاقة ومنها وزارة التعليم العالي ووزارة العمل الشؤون الاجتماعية ان تلعب دورا مهماً في التوعية الثقافية والرشد والنصائح من خلال اعداد الندوات وللقاءات لتوعية بين الشباب على أهمية موضوع الزواج وان الطلاق ليس بالعمل السهل وانما يدمر المجتمع ويزيد من خطورة الجريمة والسلوك المنحرف.

٢ – على المشرع العراقي تشريع القوانين الرادعة للحد من ظاهرة التفكك الاسري والانحرافات الأخلاقية والسلوكية.

٣ – على المؤسسات الإعلامية وخاصة التلفزيون عرض برامج دينية وتوعية لكشف سلبيات الطلاق وتأثيره على المجتمع والأطفال.

المراجع والمصادر:

أولا – القرآن الكريم.

ثانيا – الحديث النبوي الشرف.

ثالثاً –الكتب والمطبوعات:

[١]. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .(1997) .*الأربعون حديثاً في قواعد من الأحكام الشرعية وفضائل الأعمال والزهد* .
[٢]. جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الانصاري، لسان العرب،٤/٢٢، دار الكتب العلمية.
[٣]. مصطفى الخشاب، علم الاجتماع العائلي. دار التراث العربي، ١٩٧٢م، ص٤٣.
[٤]. د علي عبد الحليم محمود، تربية الناشئ المسلم، دار الوفاء للطباعة، الطبعة الثانية سنة ١٩٩٢م.
[٥]. محمد نعيم العرقسوسي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، بيروت سنة ٢٠٠٥م، ص٩٠٤.
[٦]. رواه الترمذي في الرضـــاع، في باب حق المرأة على زوجها رقم ١١٦٣، ٤٥٨/٣. وكذلك رواه ابن ماجد في كتاب النكاح، في باب حق المرأة على زوجها، رقم ١٨٥١، ٥٧/٣.
[٧]. ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود المعروف بحافظ الدين النسفي، كنوز الدقائق، في فرع الحنفية، ت ٧١٠هـ.
[٨]. نبيل عبد الرحمن، قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته سنة ٢٠١١م، المكتبة البغدادية، بغداد.
[٩]. علاء الدين خروفة، شرح قانون الأحوال الشخصية العراقي، رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩م، مطبعة العاني بغداد ج١، ص٣٩.
[١٠]. محمد السيد، اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث، دار الثقافة للتوزيع والنشر، طبعة ١، لبنان بيروت سنة ١٩٩٢، ص١٨٦.
[١١]. أســماء رضـــا خليل، بحث بعنوان التفكك الاســري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات، مقدم الى كلية الاقتصـــاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة سنة ٢٠١٠م، ص ١٦.
[١٢]. على محمود الجعفر، الاحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت سنة ١٩٩٤م، ص٥٢.
[١٣]. نفس المصدر، ص ٥٣.
[١٤]. حسن الساعاتي، بحوث إسلامية في الاسرة والجريمة والمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة سنة ١٩٩٦م، ص٤٢.
[١٥]. محمد طلعة عيس، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مطبعة مخيمر، القاهرة، ص١٤٠.
[١٦]. محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية سنة ١٩٩٥م، ص ١٧٠.
[١٧]. مصطفى الخشاب، دراسات في المجتمع العالي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت سنة ١٩٦٦م، ص٢٢٩.
[١٨]. مصطفى الخشاب، نفس المصدر، ص٢٣١.